

شمس الكلمات من افق بيان ملك الاسماء و الصفات ...

حضرت بهاء الله

النسخة العربية الأصلية



از الواح حضرت بهاء الله - بر اساس نسخه موجود در "کتابخانه آثار بهائی" در مرکز جهانی بهائی

- شماره ۴۲۵

شمس الكلمات من افق بيان ملك الاسماء و الصفات قد كانت في احسن الساعات بانوار الله على الحق مشهوداً روح التبيان من قلم السبحان على هياكل اهل الاكوان قد كان بالفضل مبذولاً سر الاسرار عن خلف الاستار بارادة الله العزيز المختار قد كان بين الاختيار بالحق مذكوراً

يخاطب الله هياكل المقدسين الذين خلقوا من الكلمة الاولى التي خرجت من فم الله المقتدر العلي الاعلى ثم الملاء الاعلى ثم الذين قدسهم الله عن ادراك من في الارض و السماء و بعثهم الله من مشيئته الخفية المتعالية عن عرفان اهل الانشاء بان استبشروا في انفسكم بما جاء احسن الاحيان و ظهرت الساعة التي طافت حولها الساعات التي وعدتم بها في الواح الله المقتدر العزيز الرحمن و طلع عن مشرق القيوم الفجر المكتوم بهذا الاسم المكنون و نور به كل ما كان و ما يكون تبارك الكريم مظهر هذا الفضل العظيم قد ظهر يوم الله الموعود و استقر فيه مظهر المعبود على عرش اسمه الودود و تجلى بشمس الفضل على كل شاهد و مشهود انتم يا ملاء الحدود انقطعوا عما عندكم ثم زينوا هياكلكم بالطراز المحمود ثم انظروا بالنظر الاظهر جمال الله الانور الذي استقر على العرش الاعظم بسلطانه المهيمن العزيز القدير سبحان المحبوب قد اظهر الجمال المستور بسلطان مبين قد انتهت الايام الى احسن اليوم و بلغت الاوقات الى اشرف الوقت و اراد الغيب المكنون بان يظهر بكل الافضال على من في الارض و السماء و يبرهن ظهور الله و استعلائه ثم سلطنة الله و كبريائه على من في جبروت الامر و الخلق ليم نعمته على بريته و احسانه على خلقه فلما ظهر خطفت ابصار المنتظرين الا الذين عصمهم الله بسلطانه و طهر عيونهم عن حجاب العالمين

تبارك الذي ظهر بالحق بطراز بدع منير و لما بلغ ميقات الظهور في هذا اليوم المسطور شق حجاب القدر و طلع حكم الامضاء بعد القضاء بخروج نير افق البقاء عن شطر الزوراء بما اكتسبت ايدي اهل النفاق في هذا النور الذي اشرق و افق باشرق قدس بديع تبارك الذي نزل الامر بسلطانه الاعظم العظيم و من هذا الظهور استبشرت حقائق كل الاشياء و كل اخذوا كأس السرور بانامل الوجد و الشوق و شربوا منها الرحيق الظهور على حب هذا الجمال الذي ظهر بالحق بطراز الله الملك العدل الحكيم تبارك الذي اجتذب بهذا الظهور افئدة المقربين قل هذا يوم ما رقم مثله من القلم الاعلى و ما ادرك شبهه الملاء الاعلى و لا حقائق النبيين و المرسلين تبارك الذي بعث هذا اليوم المبارك المقدس العزيز البديع و فيه اهتزت اركان العرش شوقاً لاستواء الله عليه ثم تحركت اركان كرسى رفيع تبارك الله مظهر هذا الجذب



ORIGINAL

الَّذِي اخذ العالمين وفيه اشرقت شمس الجمال عن افق وجه الله الكبير المتعال و امطرت سحاب الافضال و اثمرت اشجار الفردوس بالاثمار الَّتِي جعلها الله مخصوصة لمن اقبل اليه في هذا الظهور بقلب منير تبارك الله الَّذِي قَدَّرَ هذا الفضل العظيم وفيه خرجت الارواح عن الابدان للنَّظَرِ الى جمال القدم من غير ستر و حجاب تبارك الَّذِي اظهر هذا اليوم الكبير وفيه تصوّر الرُّوح الاعظم على احسن الصُّور و ظهر من الافق الاعلى و استقرب الى المنظر الابهى بضياء هَلَّلَ من اشراقه الحوراء الى ان وقف تلقاء الوجه في الهوآ بطراز انجذبت منه افئدة المرسلين تبارك الله موجد هذا الملك الكريم و خرج اهل الفردوس ثم اهل حظائر القدس و مواقع الانس ثم اهل الجنان و الذينهم استقروا خلف سرادق السّتر و الكتمان من قصورهم و اماكنهم و كانوا يتخافتون بينهم و يستخبر بعضهم بعضاً ما وقع في الابداع كان مالِك القدم قد ظهر بذاته لذاته ثم نخلقه و عباده من جبروت الاختراع بسلطان عظيم تبارك الله محدث ما يريد بامر الغالب القدير و نادى الرُّوح بنداء احاط بالمكّات و قال قد قرّت عيونكم يا سَكّان الارضين و السّماوات ثم يا مظاهر الاسماء و الصّفات ثم يا اهل لجج الكبرياء و رآء عوالم الذّكر و الاشارات اليوم يوم فيه يسقى الله العلى الاعلى بنفسه المقدّس الابهى كوثر القرب و اللّقاء كلّ و ضيع و شريف تبارك الله الَّذِي ظهر بكلّ الفضل في هذا اليوم العظيم و هذا يوم قد شقّ فيه المحجاب الاكبر و ظهر المنظر الاظهر وفيه ابتسم ثغر الله شوقاً للقاءه و فتحت ابواب الوصال على مظاهر الجمال و الاجلال ثم على الذين خرقوا سبحات الجلال بسلطان الله المقتدر العليم الحكيم و فُتِحَت السن الوجود من الغيب و الشّهود بان تبارك الله احسن المبدعين حينئذ منع الرُّوح الاعظم عن النّداء و اخذ جذب الله اهل مدائن البقاء ثم اهل الغرفات الحمراء ثم اهل ملكوت الاسماء و كلّ نزولاً عن مواقعهم الى ان وقفوا في مقابلة الرّأس بين الارض و السّماء بخشوع و خشوع بديع تبارك الله مظهر هذا الامر المبرم العزيز المنيع و ارتفعت اصواتهم بالتكبير و التّهيل في هذا اليوم الجليل الَّذِي ما كان نوره من الشّمس و ضيائها بل من نور وجه الله الملك المتعالى الكريم تبارك الله الَّذِي اظهره بالحقّ وفيه بعث العالمين و نادى مناد آخر من شطر المنظر الاكبر تالله هذا يوم قد شقّت فيه حجابات الازداد و هبّت نسائم الاتحاد و اتى مالِك الابداع على ظلل الكبرياء في يوم الميعاد بسلطان مبين تبارك الله الَّذِي نزل بالحقّ من جبروت قدس رفيع و هذا يوم فيه اتّحد الماء و النار و كشفت الاستار عن وجه الاسرار بما ظهر جمال المختار بطراز نفسه المهيمن العزيز الجليل

فيا حبذا هذا يوم فيه قرّت عيون المقرّبين فلما اخذ فرح الله كلّ ما سواه فكّ الرُّوح الاعظم شفّيته مرّة اخرى نادى و قال يا اهل ملكوت السّماوات و الارض ثم يا اهل جبروت الامر و الخلق طوبى لآذانكم بما سمعتم آيات الوصل و الوصال فاستمعوا حديث البعد و الفراق بما اراد ان يخرج من شطر العراق نير الآفاق بما اكّد هذا الميثاق في اوراق الله المقتدر العليم الحكيم قد فزع بهذا النّداء سَكّان الارض و السّماء و ارتفع ضجيجهم و صريخهم على شأن خرت الوجوه على التراب بحزن عظيم فيا عجا من هذا الفراق الاصعب العظيم و تحيّر بهذا النّداء ملأ الغيب و الشّهود و بلغوا في تلك الحالة الى مقام نست الكاف ركنها النّون و الحبيب جمال محبوبه العزيز الحميد فوا حزنا من هذا القضاء المثبت المبين فلما بلغ الامر الى هذا المقام تحرّك جمال القدم في نفسه و تحرّك كلّ الاشياء في سرّها و جهرها الى ان قام و قامت بقيامه القيامة العظمى بين السّماوات و الارضين حينئذ نادى الرُّوح مرّة بعد اخرى قدّام الوجه يا اسرافيل تالله الحقّ قد خلقت لهذا اليوم انفخ في الصُّور في هذا الظهور ليحيى به كلّ عظم رميم فنفخ كما أمر و انصعق كلّ من في السّماوات و الارض ثم نفخ فيه اخرى اذا هم قيام ينظرون هذا المنظر الكريم و نطقوا بان تبارك الله احسن الخالقين و مشى جمال القدم و كان يمشی امامه ملكوت الوحي و ورائه جبروت الالهام و عن يمينه لاهوت الامر و عن يساره جنود المقرّبين فيا حبذا هذا الامر الظاهر البديع الى ان بلغ صحن البيت حينئذ وقعت على رجله وجوه ملأ القدس ثم تزلزلت اركان البيت من فراق الله المقتدر

العزیز القدير و ناحت قبائل اهل المدائن کلّھا واضطربت افئدة الطائفين فيا حزنا من هذا الفراق الذی به انفصلت ارکان العالمين و توقّف جمال المحبوب بما سمع العويل و الاضطراب من سکن التراب و بکت عين العظمة من بکائهم و ورد عليه من ضجيج احبائه ما لا حمله من في السموات و الارضين ثم مشى مرّة اخرى الى ان بلغ قرب ستر الحجاب شاهد قدّام رجله طفلاً رضيعاً انقطع عن ثدى امه اخذ ذيل الله بانامل الرجاء و دعاه بنداء ضعيف و بذلك ستر غبار الحزن وجه کلّ ذی شعور و مرّت نسائم الهمّ على الخلائق اجمعين فوا اسفا من هذا الحزن الذی به تغيّرت وجوه المخلصين و لو لا عصمة الله لانفطرت في ذلك الحين السموات السبع و خسفت الارض باهلها و اندک کلّ جبل شامخ رفيع ثم رفع انامل القوّة ستر حجاب العظمة و طلع عن خلفه جمال العزّة بسلطان عظيم فلما اراد الخروج عن الباب ذات الله العزيز الوهاب نادى الروح في آخر ندائه تالله قد خرج محبوب العالمين عن بيته بما اكتسبت ايدي الظالمين ثم بكى في نفسه و بكى ببكائه اهل الارض و السماء و الواقفون في الهواء ثم الطائفون حول جمال الكبرياء و قال فاعلموا بانّ في الخروج في يوم الظهور لآيات ثم بينات للعارفين لعلّ اهل الارض و السماء بهذا الخروج في هذا اليوم الابدع الاعلى يخرجنّ عن حجاب النفس و الهوى و يتقرّرن الى الله العلى الابهى و ينقطعنّ عما خلق في الدنيا و ما قدر في ملکوت الانشاء كذلك اراد الله لهم فضلاً من عنده و انه لهُ الفضل الغفور الكريم تبارک الله مظهر هذا الفضل الاظهر المنيع خرج سلطان البقاء متوجّهاً الى شطر القضاء مع جنود الغيب و الشهادة و من قدّامه يسمع حنين العاشقين و عن ورائه عويل المشتاقين الى ان بلغ الشطّ حينئذ تفرد من اصفیائه و فارق عنهم کانّ الروح فارق عن اجساد هؤلاء المخلصين و وصّاهم بالصبر و الاضطبار و امرهم بتقوى الله المقتدر العزيز المختار و مرّ عن الشطّ الى ان دخل روضة الرضوان و استقرّ فيها على العرش بسلطانه الابدع البديع تبارک الكريم مبدع هذا الفضل العميم فلما استوى جمال القدم تجلّى باسمه القيوم على کلّ الاشياء ليثبت ما رقم من القلم الاعلى من لدى الله العلى الاعلى ثم تجلّى باسمه الغنى على الغيب و الشهود ثم باسمه الظاهر على ما هو المذكور و المستور و باسمه الاعظم على مظاهر القدم و سائر الامم و باسمه العليم على مطالع الاسماء طوبى لمن اقبل الى ما ظهر من الفضل الاعظم في هذا اليوم العظيم فيا حبذا هذا الاستواء الذی به استقرّت افئدة المقربين و استقرت قلوب العارفين و استضاءت وجوه المقبلين و تزکّت نفوس المتوجّهين و قرّت عيون الملأ العالين و فتح لسان کلّ شىء من الغيب و الشهود بثناء الله الملك العزيز الجليل فيا حبذا ذاك الشدا الذی منه تضوّع رائحة مسک المعاني بين العالمين و كان حين الاستواء حين قيام العباد لصلوة العصر لله العزيز الجليل و في ذلك لآيات للموقنين و بينات للمتفرّسين و اشارات للمتبصّرين و توقّف في الرضوان جمال الرحمن اثني عشر يوماً و في کلّ يوم و ليلة يطوفنّ حول سرادق العظمة و خباء العصمة قبائل الملأ الاعلى و الملائكة المقربون و ارواح المرسلين و يحفظنّ و يحرسنّ اهل الله من جنود الشياطين تبارک الله الذی اظهر هذا المقام العزيز المنيع و في کلّ حين ينزل اهل غرفات الجنان بابرّيق من كوثر الظهور و اكواب من السلسبيل الطهور و يسقون بها اهل خباء المجد و فسطاط عزّ منير تبارک الله مظهر هذا الفضل الامنع المحيط فلما تمّ ميقات الجلوس و اتى حکم الركوب حينئذ قام جمال الرحمن و خرج عن الرضوان و ركب على خير حصان تبارک السبحان الذی ظهر بين الاكوان بسلطانه الذی استعلى على السموات و الارضين فلما خرج ضجّ الرضوان و اشجاره و اوراقه و ثماره و جداره و هوائه ثم ارضه و بنائه و استبشر اهل البرارى و الصحارى ثم كثيها و ترابها كذلك استوى جمال الكبرياء على رفرف البقاء بما كان ناظراً الى حکم القضاء الذی رقم من اصبع الله العلى الابهى على الورقة المباركة البيضاء و كذلك قصصنا لكم يوم الظهور و ما ورد فيه من الخروج بما اكتسبت ايدي يا جوج الذين كفروا و اشركوا بالله المقتدر العزيز الكريم